الصباح الدولية
21
العدد 1589 - السنة السادسة
الثلاثاء 9 شعبان 1434 - الموافق 18 يونيو 2013
Tuesday 18 June 2013 - No.1589 - 6th Year

أوباما يلتقي بوتين.. وموسكو تقطع الطريق على الجميع: لن نسمح بفرض منطقة حظر طيران

سوريا تتصدر قمة «الثماني»: سبعة ضد واحد

■ الرئيس الأمريكي يطلب مساعدة نظيره الروسي في حمل الأسد على الجلوس إلى طاولة المفاوضات

■ رئيس الوزراء الكندي: موسكو تدعم بلطجية النظام ولن نتفق مع حكومتها ما لم تغير موقفها

معارضون للنظام خلال معارك في حمص

أوباما وبوتين

■ بوتين: أعداء دمشق «أكلة لحوم بشر» ونعارض دعم الغرب لهم

عواصم - «وكالات»: تتصدر الأزمة السورية جدول أعمال قمة مجموعة الثماني، التي انطلقت في المملكة المتحدة، امس وتختتم اعمالها اليوم، ويتوقع أن تتضمن قضايا محورية أخرى مشتركة من بينها مكافحة الإرهاب.

وتشارك في القمة، التي تعقد في منتجع لوخ ايرن بأيرلندا الشمالية، كل من الولايات المتحدة وكندا واليابان وايطاليا وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا.

وتأتي قمة قادة أقوى دول العالم بعيد تعهد الإدارة الأمريكية بتسليح المعارضة السورية، بالاستناد إلى أدلة تؤكد استخدام نظام الرئيس، بشار الأسد، أسلحة كيماوية ضد شعبه والثوار، في خطوة تدعمها جميع الدول المشاركة في القمة، باستثناء روسيا التي تدعم نظام دمشق.

وخطوة البيت الأبيض بزيادة «حجم ونوعية» مساعداتها للمعارضة السورية جاءت بعد أشهر من الجدل السياسي حول الدور الأمريكي في الأزمة السورية، فبريطانيا وفرنسا - العضوان بالمجموعة - كانتا قوة الدفع وراء القرار الأوروبي بإنهاء حظر الأسلحة على سوريا، وهما أول من أشار إلى استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيماوية، وهو ما أكدته واشنطن مؤخراً.

ويأمل قادة المجموعة توحيد جبهتهم ضد الأسد للمساعدة في الضغط على روسيا لإنهاء دعمها للنظام السوري.

والتقى الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بنظيره الروسي امس، وللمرة الأولى منذ قمة مجموعة العشرين في المكسيك.

وقال بن رودس، مساعد مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي: «أمامهما أجندا واسعة للغاية للنقاش». وطلب أوباما مساعدة نظيره الروسي في حمل الرئيس السوري بشار الأسد على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وانهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ عامين.

وحاول أوباما في أول اجتماع وجها لوجه بين الزعيمين منذ نحو عام إيجاد أرضية مشتركة مع بوتين بعد أن أغضب الكرملين بالسماح بتقديم دعم عسكري لمعارضي الرئيس الرئيس السوري.

وبالامس استبق الكسندر لوكاشفيتش المتحدث باسم الخارجية الروسية لقاء بوتين مع اوباما بقوله إن بلاده لن تسمح بفرض مناطق حظر للطيران فوق سوريا.

دمشق تفتح النار على مرسي.. والجيش المصري يرفض إقحامه في الصراع

القاهرة - «وكالات»: نقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن مصدر عسكري مصري قوله امس الاول ان الجيش المصري لن يتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى وذلك بعد يوم من تأييد الرئيس محمد مرسي لفكرة فرض منطقة حظر جوي على سوريا.

وقال المصدر العسكري «إن قدرات وإمكانات الجيش المصري هي لحماية مصر وأمنها القومي فقط الجيش المصري لن يتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ولن يتم استدراجه أو استخدامه في أي صراعات إقليمية».

ورفض متحدث باسم الجيش التعليق

وجاءت تصريحات المصدر العسكري بعد يوم واحد من إعلان مرسي قطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق وتأييده فرض منطقة حظر جوي فوق سوريا وقوله «شعب مصر يدعم الشعب السوري دعما ماديا ومعنويا، ومصر شعبا وقيادة وجيشا لن تترك الشعب السوري حتى ينال حقوقه وكرامته».

ووصف بيان رسمي سوري تصريح مرسي بانه «لا مسؤول» ويأتي في اطار التآمر ضد سوريا.

وقال البيان إن مرسي يسترضي رجال الدين الستة المتطرفين الذين يدعون للجهاد في سوريا للاطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وقالت الخارجية السورية في البيان «إن محمد مرسي انضم الى جوقة التآمر والتحريض التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ضد سوريا بإعلانه قطع جميع العلاقات معها وذلك بعد الانجازات التي حققها الجيش العربي السوري ضد الإرهاب في مختلف أنحاء سوريا». واضافت ان سوريا «تدين هذا الموقف اللامسؤول الذي يعكس محاولة مرسي تنفيذ أجندة الإخوان المسلمين هروبا من الاستحقاقات الداخلية القادمة والتي تتطلبها تطلعات الشعب المصري الحريص على تحقيق أهداف ثورته الشعبية التي التف عليها مرسي وزمرته من جماعة الإخوان المسلمين».

واعتبرت الخارجية السورية «أن مطالبة مرسي باستدعاء التدخل الخارجي وإقامة منطقة حظر جوي في الأجواء السورية تشكل استباحة للمنطقة ومسا لسيادتها وحرمة أراضيها خدمة لأهداف إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وادواتهما في المنطقة».

وقالت «كان يفترض أن يضج مرسي بهذه الحماسة وهو يعلن إغلاق سفارة إسرائيل وأن ينتشي وهو يقطع العلاقات مع عدو لا يزال يقتل الشقيق الفلسطيني على مرأى من عين مرسي وعلى مسافة قصيرة من مصر».

الجيش المصري لا يرغب في الدخول طرفاً في الصراع

وتابع في افادة صحفية «لن نسمح بهذا السيناريو» مضيفا أن الدعوات بفرض منطقة حظر للطيران تظهر عدم احترام للقانون الدولي.

وجدد بوتين أثناء اجتماع مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في لندن عشية القمة انتقاده لموقف الغرب بنبرة حادة ووصف أعداء الأسد بأنهم من أكلة لحوم البشر.

وقال بوتين في مؤتمر صحافي مشترك مع كاميرون «على المرء ألا يدعم أشخاصا لا يقتلوا أعداءهم فحسب بل يشقون أجسادهم ويأكلون أحشاءهم أمام الناس والكاميرات».

واضاف «هل هؤلاء هم الذين تريدون دعمهم؟ هل هؤلاء هم من تريدون تزويدهم بالسلاح؟»

وأقر كاميرون بأن مواقف لندن وموسكو مازالت متباينة بدرجة كبيرة. ولا تقتنع روسيا بتأكيدات الغرب بأن قوات الأسد استخدمت أسلحة كيماوية وتجاوزت الخط الأحمر بقيامها بذلك قائلة إن الدعم العسكري الأمريكي للمعارضة السورية لن يؤدي إلا إلى تصعيد العنف.

وقالت واشنطن يوم السبت الماضي إنها ستبقي طائرات اف- 16 المقاتلة وصواريخ باتريوت في الأردن بناء على طلب من عمان ما أثار غضب موسكو من احتمال استخدامها لفرض منطقة حظر طيران في سوريا. وتصاعدت نبرة العداء للغرب في حديث بوتين منذ أن استعاد منصب الرئيس العام الماضي لكنه بدا متفائلا في لندن وأكد على العديد من مجالات التعاون بين روسيا وبريطانيا. وانتقد رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر الرئيس الروسي لمساندته الأسد وأبدا تشاؤمه بشأن فرص التوصل إلى اتفاق بشأن سوريا خلال القمة. وقال هاربر «السيد بوتين وحكومته يدعمون بلطجية نظام الأسد لأسباب خاصة بهم لا أرى لها تبريرا والسيد بوتين يعرف وجهة نظري في ذلك».

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع ايندا كيني رئيس وزراء أيرلندا الشمالية في دبلن امس الاول «لن نتفق على موقف مشترك معه في قمة الثماني ما لم يغير موقفه بدرجة كبيرة».

انفجار ضخم يهز «المزة العسكري».. والمعارضة تحبط محاولة لاقتحام حلب

دمشق - «وكالات»: قال نشطاء ان انفجارا شديدا هز مطار المزة العسكري على المشارف الغربية للعاصمة دمشق مساء امس الاول وشوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى المجمع الذي يمثل قاعدة رئيسية لقوات النخبة التابعة للرئيس بشار الأسد.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان الذي مقره بريطانيا ويعتمد على شبكة من المراقبين في سوريا ان سيارة ملغومة انفجرت عند حاجز طريق قرب المطار مما ادى الى سقوط 20 من قوات الاسد بين قتيل وجريح.

واظهرت لقطات فيديو التقطها نشطاء ألسنة اللهب تتصاعد من المنطقة.

وقالت قناة تلفزيون الاخبارية التي تديرها الدولة ان الانفجار نجم عن محاولة لاستهداف مطار المزة العسكري. وقال نشطاء ان قوات الأسد قطعت الطرق المؤدية الى المطار بعد الانفجار.

ويستخدم المطار الذي تحرسه قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة ومخابرات القوات الجوية كمطار خاص لأسرة الأسد.

ومنذ الانتفاضة يستخدم المطار قاعدة للمدفعية والصواريخ لاستهداف المعارضة المسلحة في الأحياء السنية على أطراف العاصمة.

من جانبها تبنت جماعة مقاتلة تدعى «لواء الشام» مسؤولية الانفجار.

■ «لواء الشام» تتبنى العملية وتصفها بـ «النوعية» والإعلام الرسمي يعتبرها استهدافاً للمطار

وأكدت مراسلة شبكة سوريا، سما مسعود، في حديثها لقناة «العربية» أن اللواء التابع لقيادة الجبهة الجنوبية أصدر بيانا رسميا تبنى فيه العملية التي وصفها بـ«النوعية».

وأوضح اللواء ببيانه أنه تم إدخال الى مطار المزة، «بالتعاون مع احد الشرفاء»، سيارة زرع فيها لغم متفجر. وقام منفذ العملية بركن السيارة بجنب مستودعات الذخيرة ما ادى لحصول انفجارين ضخمين.

ومن جانبه قال مصعب أبوقتادة، مدير المكتب الاعلامي للمجلس العسكري لدمشق وريفها، إنه بعد الانفجار توافدت أعداد كبيرة من سيارات الإسعاف على شكل مجموعات إلى كل من مشفى «601» العسكري في المزة، ومشفى المواساة. وبدوره، أكد المركز الإعلامي السوري أن سيارات الإسعاف هرعت إلى مطار المزة عقب الانفجار.

وأفادت «الإخبارية السورية» بأن انفجار المزة ناجم «عن محاولة لاستهداف مطار المزة العسكري»، بينما نقلت مواقع إخبارية مؤيدة لنظام الأسد اتهاما مباشرا للجيش السوري الحر حول الهجوم.

وبحسب شاهد عيان من المنطقة، فإن الانفجار الضخم سبقه انفجار صغير تسبب في انبعاث دخان أسود، وما لبث الانفجار الكبير أن حدث بعد دقائق قليلة، واشتعلت النيران بشكل كبير.

من ناحية أخرى أفاد ناشطون بأن الجيش الحر قصف بالصواريخ ومدافع الهاون مطار الناصرية في القلمون بريف دمشق. كما أفادت شبكة شام أنه أحبط محاولة لقوات النظام مدعومة بحزب الله ولواء أبو الفضل العباس اقتحام مدينة برزة من جهة الشرطة العسكرية مكبدا إياهم خسائر فادحة.

ومن جهة أخرى قال ناشطون إن اشتباكات جرت بين الجيشين الحر والنظامي في عدد من أحياء دمشق، وتحدثوا عن نشوب حرائق في عدد من أحياء العاصمة جراء حملة من القصف بالطائرات والدفعية وراجمات الصواريخ بدأتها قوات النظام منذ أمس الاول.

واستهدفت الحملة صباح الامس أحياء جوبر شرقا وبرزة والقابون شمالا والحجر الأسود والقدم والعسالي ومخيم اليرموك جنوب العاصمة. وذكر الناشطون أن الجيش الحر دمر مدرعة ناقلة للجند من نوع «بي إم بي» في حي العسالي. وأغلقت السلطات السورية اليوم عدة مداخل للعاصمة ومنعت حركة الدخول والخروج منها بالتزامن مع تشديد أمني كبير.

وذكر شهود عيان لوكالة الأنباء الألمانية أن السلطات السورية أغلقت مدخل دمشق الجنوبي بالقرب من بلدة صحنايا ومنعت السيارات القادمة إلى المدينة من الدخول إليها، كما أغلقت مدخل دمشق بالقرب من منطقة الربوة.

وأوضح عدد من الأهالي أن الحواجز الأمنية والعسكرية داخل العاصمة السورية شهدت استنفارا واضحا امس ومزيدا من التدقيق والتفتيش للعابرين منها.

وعلى صعيد ميداني منفصل قال نشطاء ان كتائب المعارضة السورية خاضت معارك مع القوات الموالية للاسد المدعومة من حزب الله داخل حلب المركز التجاري لسوريا وحولها في محاولة لاسترداد أراض خسرتها في هجوم يهدد قبضتها على المدينة.

وتدفقت كتائب المعارضة على حلب في يوليو الماضي وسيطرت على اكثر من نصف المدينة. لكن القوات الموالية للأسد انتشرت هناك في الاسابيع الثلاثة الماضية مما يشير الى احتمال هجوم وشيك لاستعادة المدينة. ولم تنفذ قوات الاسد حتى الان اي اجتياح كبير لمناطق المعارضة لكن نظرا لحجم المدينة وموقعها قرب تركيا الذي يسمح بوصول خطوط الامداد للمعارضين فستكون استعادة حلب انتصارا كبيرا للحكومة اذا تمكنت من ذلك. وتأتي المعارك في المدينة في اعقاب استيلاء قوات الاسد وميليشيا حزب الله الشيعي على القصير وهي بلدة استراتيجية في وسط سوريا بعد قصف عنيف سوى الكثير من مباني البلدة بالارض.

الجيش النظامي يحاول استعادة حلب

وقالت نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي انها تخشى من ان تتكرر اراقة الدماء في حلب مثلما حدث في القصير وان بفوض ذلك الجهود الدولية الرامية لانهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ اكثر من عامين. وأعاد الاستيلاء على القصير طريقا بريا بين معاقل حزب الله في لبنان وجيش الاسد الذي تهيمن عليه الأقلية العلوية الشيعية.

ودفع تدخل مقاتلي حزب الله إلى جانب الأسد حكومات عربية بما في ذلك مصر للوقوف مع المعارضين المسلحين.

وقال نشطاء في المنطقة إن قوات المعارضة وبينهم أعداد متزايدة من الاسلاميين الاصوليين تكثف الهجمات المضادة على القوات التي يدعمها حزب الله وميليشيات شيعية تم تجنيدها من الجيوب الشيعية قرب المدينة التي يغلب عليها السنة وتقع على بعد 35 كيلومترا من الحدود مع تركيا.

ولا يعلق حزب الله على عملياته في سوريا. وقال مصدر امني لبناني ان حزب الله ربما لا يرسل ميليشياته الى اراض غير مالوفة لها في حلب تختلف عن القصير القريبة من معاقل حزب الله في وادي البقاع اللبناني. وقالت غرفة عمليات للمعارضة في شمال حلب في بيان ان مقاتلي المعارضة دمروا دبابة للجيش وقتلوا 20 جنديا الى الشمال مباشرة من بلدة معرة الارتيق.

وتقول مصادر معارضة ان المعارضين المسلحين هناك يصدون على مدار اليومين الماضيين طابورا مدرعا أرسله الجيش السوري من حلب لتعزيز المسلحين الموالين للاسد الذين جندوا من قريتي نبل والزهراء الشيعيتين في شمال غربي المدينة.

وقال العقيد عبد الجبار العكيدي وهو قائد عسكري في الجيش السوري الحر في حلب لتلفزيون العربية ان قوات الاسد وحزب الله تحاول السيطرة على ريف حلب الشمالي لكن يتم صدهم وتكبيدهم خسائر فادحة. واضاف ان حزب الله ارسل ما يصل الى 200 مقاتل الى حلب والمناطق المحيطة لكنه اعرب عن الثقة في انتصار المعارضة.

ومضى قائلا ان هناك اختلافا بين حلب والقصير موضحا ان مقاتلي المعارضة في القصير كانوا محاصرين بقرى استولى عليها حزب الله ومناطق موالية للاسد. واضاف انه لم يتوفر حتى مكان لاسعاف الجرحى من المعارضة. وقال ان المعارضين المسلحين في حلب لديهم عمق استراتيجي ودعم لوجستي كما انهم افضل تنظيما.

واضاف العكيدي ان حلب ستصبح مقبرة لمقاتلي حزب الله.

واحتدمت المعارك أيضا داخل حلب نفسها حيث يحتشد الوف من جنود الاسد والميليشيات المدعومة بقوات حزب الله ويهاجمون المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة حتى اجبروهم على التقهقر.

وقال نشطاء معارضون ومصادر عسكرية ان الجيش ينقل ايضا جنودا بطريق الجو خلف خطوط المعارضين في عفرين وهي منطقة كردية الامر الذي سيتيح لهم امكانية شن عملية اجتياح اكبر داخل المدينة.

وقال ناشط في المنطقة يدعى ابو عبد الله ان قوات المعارضة المسلحة كانت تتراجع على مدى اسبوع بشكل عام في حلب لكن الاحوال بدأت تتغير خلال اليومين الماضيين.

واضاف ان هناك ثلاث جبهات رئيسية وهي داخل المدينة والى الغرب من معرة الارتيق والى الشمال الغربي في الاراضي الزراعية بين القريتين الشيعيتين وعفرين.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية المعارضة في بيان ان ثلاثة اشخاص قتلوا في حي الخالدية بحلب اثنان منهم على ايدي قناصة الجيش والثالث في قتال قرب المطار.